

صورة اليتيم في الشعر العربي القديم
Orphan Image in Ancient Arabic Poetry

د. هناء شبايكي¹

h.chebaiki@univ-emir.dz
<https://orcid.org/0000-0002-7643-9306>

تاريخ الاستلام: 2026/03/25 تاريخ النشر: 2026/06/11
Received: 25/03/2026 published: 11/06/2026

ملخص المقال :

يندرج هذا المقال ضمن الدراسات الثقافية التي تعنى بتحليل صورة اليتيم في الشعر العربي القديم، مستنداً إلى مقارنة تجمع بين المنهج الثقافي والتحليل الفني، وقد أظهرت الدراسة أنّ الشعراء لم يقدموا اليتيم بوصفه معطًى اجتماعياً فحسب، بل بوصفه بنية رمزية متعددة الأبعاد، تتقاطع فيها تمثيلات الضعف والمعاناة مع دلالات الرحمة والتكافل، كما برز في سياق الفخر معياراً لقياس الكرم، وفي بعض النصوص الشعرية تجلّى رمزا للصبر والتحمل، وعلى المستوى الفني، كشفت الدراسة عن ثراء المعجم الشعري المرتبط باليتيم، وتنوع الآليات البلاغية والأساليب التعبيرية في تشكيل هذه الصورة، أما على المستوى الثقافي، فقد عكست صورة اليتيم منظومة القيم السائدة، وشهدت تحوّلًا دلاليًا من المعنى الواقعي إلى أفق رمزي أوسع، وتخلص الدراسة إلى أنّ اليتيم في الشعر العربي القديم يمثل بنية دلالية مركبة تكشف عن عمق الرؤية الثقافية والإنسانية في هذا التراث.

كلمات مفتاحية: اليتيم، صورة، الثقافة، الشعر العربي، القديم.

Abstract:

This article falls within the domain of cultural studies, focusing on the analysis of the orphan's image in ancient Arabic poetry. Drawing on an approach that integrates cultural methodology with aesthetic analysis, the study demonstrates that poets did not present the orphan merely as a social datum, but rather as a multidimensional symbolic structure. In this structure, representations of vulnerability and suffering intersect with connotations of compassion and social solidarity. Furthermore, within the context of boasting, the orphan emerged as a metric for measuring generosity, while in other texts, the figure manifested as a symbol of patience and endurance. On an artistic level, the study reveals the richness of the poetic lexicon associated with orphanage and the diversity of rhetorical mechanisms and expressive techniques used to shape this image. On a cultural level, the orphan's image reflected the prevailing value systems and underwent a semantic shift from literal reality toward a broader symbolic horizon. The study concludes that the orphan in ancient Arabic poetry represents a complex semantic structure that unveils the depth of the cultural and human vision inherent in this heritage.

Keywords: Orphan, Image, Culture, Arabic Poetry, Ancient .

(1) مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر).

مقدمة

الشعر العربي القديم فضاء خصب غني تتداخل فيه التجربة الإنسانية مع البناء الفني، حيث لا يكتفي الشاعر بنقل الواقع، بل يعيد تشكيله وفق ذوقه ورؤيته، ومن بين الصور التي استوفقت الشعراء قديماً صورة اليتيم، لما تحمله من أبعاد إنسانية عميقة تتصل أساساً وبداية بالفقد والحرمان، وما يترتب عن ذلك من شعور بالوحدة والحاجة، فضلاً عما تثيره من معاني الرحمة والتعاطف داخل المجتمع.

ولا يظهر اليتيم في هذا الشعر بوصفه عنصراً هامشياً، بل يرد في سياقات متعددة، تتراوح بين تصوير معاناته واستدراار العطف عليه، وبين اتخاذه مقياساً أخلاقياً يُبرز من خلاله الشاعر قيم الكرم والتكافل، وفي مواضع أخرى، تتجاوز هذه الصورة بعدها الواقعي لتكتسب طابعاً رمزياً، فيستعمل لفظ اليتيم للدلالة على معانٍ أوسع، مثل الندرة أو الفقد المعنوي، وهو ما يعكس مرونة هذا المفهوم داخل الخطاب الشعري.

ويكشف هذا التنوع في توظيف صورة اليتيم عن ثراء لغوي وبلاغي، إذ تتداخل مفردات المعاناة مع ألفاظ العطاء، وتتجاوز الصور الحسية مع الدلالات الرمزية، مما يمنح هذه الصورة عمقاً يتجاوز ظاهرها، ومن هنا، يطرح هذا المقال تساؤلاً محورياً يتمثل في: كيف صور الشعر العربي القديم اليتيم؟ وإلى أي مدى تعكس هذه الصورة أبعاداً فنية وثقافية تتجاوز معناها المباشر؟ وللإجابة عن ذلك، يعتمد البحث مقارنة تجمع بين المنهج الثقافي والتحليل الفني، سعياً إلى استجلاء الدلالات الكامنة في هذه الصورة داخل نماذج من النصوص الشعرية القديمة.

1. اليتيم في الثقافة العربية القديمة

1.1- مفهوم اليتيم في اللغة والاصطلاح

1.1.1- مفهوم اليتيم لغة:

ورد في لسان العرب: "الْيَتِيمُ: الانفراد، والْيَتِيمُ والْيَتِيمَةُ: فُقْدَانُ الْأَبِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْيَتِيمُ فِي النَّاسِ مَنْ قِيلَ الْأَبُ، وَفِي الْبَهَائِمِ مَنْ قِيلَ الْأُمُّ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الْأُمَّ مِنَ النَّاسِ يَتِيمٌ، وَلَكِنْ مَنْقُطٌ". (ابن منظور، دت، ص 494)، وفي السياق نفسه عرّف اليتيم أنه: "المنفرد عن الأب، لأنّ نفقته عليه لا على الأم، وفي البهائم: اليتيم: هو المنفرد عن الأم، لأنّ اللبن والأطعمة منها". (الجرجاني، دت، ص 331)

كما ورد في تاج العروس: "والْيَتِيمُ: الْفَرْدُ، وَيُطْلَقُ عَلَى (كُلِّ شَيْءٍ يَعْزُ نُظِيرُهُ)، قَالَهُ الرَّائِغُ الْجَوْهَرِيُّ، (وَقَدْ يَتَمُّ) الصَّيِّ (كَضَرْبٍ، وَعَلِمَ) ، وَعَلَى الْأَخِيرِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، (يَتَمُّ)، بِالضَّمِّ، (وَيُفْتَحُ، وَهُوَ يَتِيمٌ)، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَبِيٌّ (يَتَمُّ)، وَأَنْشَدَ لِأبي العارِمِ الْكِلَابِيِّ:

فَبِتُّ أَشْوِي صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي طَرِيًّا، وَجَزُو الدَّثْبِ يَتَمُّانُ جَائِعَ

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ يَتِيمٌ (مَا لَمْ يَبْلُغِ الْخُلُمَ) ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ". (الزبيدي، 2001، ص 134) وقد يطلق مصطلح اليتيم على الذكر والأنثى مجازاً بعد البلوغ "فقد كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير: يتيماً أبي طالب، لأنه ربّاه بعد موت أبيه". (ابن الأثير، دت، 4628)

كما ورد في تعريفه قول المفصل: "أصل اليتيم الغفلة، وبه سُمِّيَ اليتيم يتيماً، لأنه يُغْفَلُ عَنْ بَرِّهِ". (ابن منظور، دت، ص 494)، كما قال أبو عمرو: "الْيَتِيمُ الْإِبْطَاءُ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْيَتِيمُ، لِأَنَّ الْبِرَّ يُبْطِئُ عَنْهُ". (ابن منظور، دت، ص 494)، ويقال: "بيت يتيماً في

القصيدة، أي: بيت لا مثيل له، فالشّيء إذا كان منفرداً يسمّى يتيمًا، ولذلك يُقال للدّرة: يتيمة". (المغامسي، 2026)، وقد ورد في حديث الشعبي: "أنّ امرأة جاءت إليه، فقالت: إني امرأة يتيمة، فضحك أصحابه، فقال: النّساء كلّهنّ يتامى"، أي ضعائف. (ابن الأثير، دت، ص 4628)، كما ورد في مجمع الأمثال: "أبكي من يتيم وفيه المثل السائر" لا تعلّم اليتيم البكاء". (الميداني، دت، ص 126) تكاد تتفق التعريفات اللّغوية في كون مصطلح اليتيم أقرب إلى معاني الفقر، والافتقار والتّفرد فليس له نظير وليس له مثيل، والغفلة والإبطاء، وانحسار الخير وبُطئه، وكذا معاني الضعف وقلة الحيلة، فكلّ هذه الحالات تتوافر في صفة اليتيم سواء الواقعية أو المعنوية. وقد ورد ذكر مصطلح اليتيم في القرآن الكريم: "في اثنين وعشرين آيةً مقسّمة إلى أقسام ثلاثة: تعرض القسم الأول منها إلى بيان شمول اللطف الإلهي له في الشرائع السابقة والإيصاء به، أما القسم الثاني فقد تعرض إلى بيان حقوقه الاجتماعية وقد تركز القسم الثالث علي بيان حقوقه المالية". (عز الدين بحر العلوم، دت، ص 13)، وفي قوله تعالى: ﴿وَابْتَئِلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (سورة النّساء، الآية 6)، تأكيد لما ورد في تعريف الليث حول زوال اليتيم ببلوغ الحلم. كما ورد ذكر اليتيم في السّنة النبوية نذكر منها ما رواه البخاري رحمه الله من قوله صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرّج بينهما)، في ذلك قال ابن حجر: "قال ابن بطال: حق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به، ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك"، وصدّق رحمه الله، فأني منزلة أكرم من أنك تكون رفيقاً له عليه الصلاة والسلام في الجنة؟ أما الثاني: فقوله صلى الله عليه وسلم: "من ضمّ يتيمًا بين مسلمين في طعامه وشرابه، حتى يستغني عنه، وجبت له الجنة". (السعيد، 2026)

2.1.1- مفهوم اليتيم اصطلاحاً

عرّف اليتيم عدة تعريفات اصطلاحية تجتمع في مجملها بأنّه: "فقد الصّبي أباه قبل البلوغ" (ابن الأثير، دت، ص 4628) وقد استعمل اللفظ في وصف بعض الآيات الشعريّة، إذ يُقال: هذا بيت يتيم، للدلالة على أنّه مفردٌ مميّز لا شبيه ولا نظير له، أو للدلالة على أن صاحبه لم ينشد سواه، ويقال مثل ذلك في وصف فرادة المرء وللدلالة على تميزه، كقولهم: فلان يتيم عصره أو دهره أو زمانه، فكل يتيم فرد منفرد عزّ نظيره بصفاته ومزاياه، ومنه سمّي أبو منصور الثعالبي أحد كتبه وأشهرها "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"، كما وصفوا الحرب الضروس باليتيمة المأئمة، لأنها تتسبب بموت الرجال فيتركون من ورائهم أيتاما وأيامى. (بوبس، 2025)

2.1- مكانة اليتيم في المجتمع العربي قبل الإسلام وبعده

ارتبطت مكانة اليتيم في المجتمع العربي قبل الإسلام بطابع مركّب، تعلق أساساً بطبيعة البنية القبلية القائمة على العصبية والنسب، ففي ظل هذه البنية، كان فقدان الأب يعني فقدان السند والحماية، الأمر الذي جعل اليتيم في كثير من الأحيان عرضةً للهِشاشة الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بحفظ الحقوق وصيانة المال، "وقد أشارت نصوص عديدة... إلى ما كان يعانيه اليتيم من ظلم ومحجف واحتقار مهين وازدراء لوضعه... فاليتيم قبل الإسلام كان إذا تكلم لا يُسمع منه، وإذا خطب لا يُنكح، ثم إنه لا يُحترم" (زامونة، 2016، ص 21)، ومع ذلك لم يكن المجتمع الجاهلي خالياً من قيم المروءة والنجدة، إذ برزت في بعض مظاهره الدعوة إلى إغاثة الضعيف ونصرة المحتاج، وهي قيم انعكست في الأدب الجاهلي ضمن سياق الفخر بالكرم وحماية الجار، وهو ما حفظته كتب التراث العربي.

غير أنّ هذه المكانة شهدت تحوّلًا نوعيًا مع مجيء الإسلام، حيث أُعيد بناء النظرة إلى اليتيم على أسس دينية وأخلاقية واضحة، فغدت رعايته جزءًا من منظومة القيم المركزية في المجتمع الإسلامي، وقد أكّدت النصوص القرآنية على الإحسان إلى اليتيم، وصيانة ماله، والتحذير من ظلمه، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (سورة الضحى، الآية 9)، وهو ما أسهم في ترسيخ وعي جمعي جديد قائم على الرحمة والتكافل، وقد كان لهذا التحول أثره الواضح في الوعي الأدبي، إذ انتقلت صورة اليتيم من دلالتها المرتبطة بالضعف والحاجة في السياق الجاهلي، إلى دلالة أخلاقية أعمق في الشعر الإسلامي وما بعده، حيث أصبح اليتيم محورًا للخطاب القيمي الذي يبرز معاني الرحمة والتكافل، ويعبّر عن التزام الشاعر بالقيم الدينية والاجتماعية الجديدة، ومن ثمّ، فإنّ صورة اليتيم في الشعر العربي القديم لا تنفصل عن التحولات الثقافية التي شهدتها المجتمع العربي، بل تمثل انعكاسًا دقيقًا لها.

2. تجليات صورة اليتيم في الشعر العربي القديم

الشعر باعتباره مرآةً للوجدان الجمعي، لم يكتفِ ببيان الواقع الاجتماعي لليتيم، بل أعاد تشكيله ضمن أنماط تصويرية متعدّدة إذ غدت صورة اليتيم من أبرز الصور الدالة التي تكشف عن عمق التفاعل بين التجربة الإنسانية والنسق الثقافي الذي ينتجها عمومًا، وقد تنوّعت تجليات هذه الصورة بتنوّع السياقات الشعرية التي وردت فيها، فظهر اليتيم تارةً بوصفه رمزًا للضعف والحرمان، وتارةً أخرى بوصفه موضوعًا يستثير الشفقة والعطف، كما ارتبط في مواضع أخرى بقيم الصبر والتجلّد، بل واستُحضر في سياق الفخر لإبراز فضائل الكرم وكفالة المحتاج، ويكشف هذا التنوّع عن قدرة الشعراء على توظيف صورة اليتيم توظيفًا دلاليًا متعدّد الأبعاد، يعكس رؤيتهم للعالم وموقفهم من القيم السائدة في مجتمعاتهم.

وانطلاقًا من ذلك، نسعى في هذه الجزئية من الدراسة إلى تتبّع أبرز تجليات صورة اليتيم في الشعر العربي القديم، من خلال تحليل أنماط حضورها في النصوص الشعرية، والكشف عن الأبعاد الدلالية التي تنطوي عليها، بما يبرز غنى هذه الصورة وثراءها الفني والثقافي، ويُسهّم في فهم أعمق للعلاقة بين الإبداع الشعري والتحولات الاجتماعية التي واكبها.

1.2- اليتيم بوصفه رمزًا للضعف والمعاناة

تُعَدُّ صورة اليتيم من أبرز الصور التي تجسّد معاني الضعف والمعاناة في الشعر العربي عمومًا و القديم على وجه التحديد باعتباره فضاء بحثنا، فقد ارتبطت دلالتها بفقدان السند والحماية، وهو ما جعلها تعبيرًا مكثفًا عن المعاناة الإنسانية، فاليتيم في هذا السياق، لا يُقدّم بوصفه حالة فردية فحسب، بل باعتباره نموذجًا دالًّا على الفقد والحرمان، وهو ما يفسّر حضوره في سياقات الشكوى والتعبير عن الألم، وتجدد الإشارة أن حضور اليتيم في الشعر العربي القديم يعتبر قليلًا بحيث لم يكن الحديث عن الموضوع مستقلًا بل ورد في سياق موضوعات أخرى إذ "لم يحفل الشعر العربي قديمًا بالحديث عن اليتيم بصورة مستقلة، ولم يكن موضوع اليتيم من الموضوعات التي يشغل بها الشعراء القدماء، ومن ثمّ فقد ورد ذكره ورودًا سريعًا في بيت أو بيتين، يمر به الشاعر مرور الكرام، لا يقف حياله وقوفًا يستحقّه على الرغم من مكانة اليتيم ومنزلته في الإسلام، والحاصل هنا أن الشعر العربي قديمًا كان ولا يزال مشغولًا بموضوعات شعرية ثابتة لا يكاد يتجاوزها كالمديح والثناء والغزل والشكوى والعتاب والوصف

بمختلف مقاصده ونحو ذلك". (النجار، دت، ص 1219)، ومن النماذج التي صوّرت اليتيم تصوير ضعف ومعاناة نذكر قول الشاعر جرير في مدح عمر بن عبد العزيز: (دت، ص 415)

لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمُجْهُودُ بِأَدِيهِ وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرٍ
كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْنَاءَ أَرْمَلَةٍ وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ حَبَلًا مِنَ النَّشْرِ
مَنْ يَعُدُّكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدِهِ كَالْفَرْخِ فِي الْعُشِّ لَمْ يَدْرُجْ وَلَمْ يَطِرْ
يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ بَجْبُرِهِمْ بُورِكَتْ جَابِرَ عَظْمٍ هَيْضَ مُنْكَسِرِ

(يقال: بنو فلان يطالبون بني فلان بدماء وخبل: أي بقطع أيد وأرجل وجراحات، النثر: السحر، الهيض: أن يجبر العظم فلا يستحكم ثم يصيبه شيء يوهنه).

افتتح الشاعر قصيدته بالتأكيد على أن ما يقدمه الحاضر من جهد وإحسان لا ينبغي أن يُنسى، كما لا يمكن أن تعوّضه أفعال الماضي، في إشارة إلى أهمية العمل الآني في رفع المعاناة عن الناس، ثم انتقل إلى تصوير مشاهد إنسانية مؤثرة، حيث ذكر كثرة الأرامل والأيتام الذين يفدون إلى المواسم، في هذا البيت رسم الشاعر صورة مكثفة للهشاشة الاجتماعية، إذ جمع بين الأرملة واليتيم، وهما من أبرز الفئات الضعيفة، وصف اليتيم بضعف الصوت والبصر، في إشارة إلى عجزه الجسدي والنفسي، مما يعمّق الإحساس بحاجته إلى الرعاية، ثم واصل تصوير حال هذا اليتيم حيث شبه دعاءه واستغاثته بحالة من فقدان الاتزان، وكأن به مسًا أو جنونًا، وهو تصوير بلاغي يهدف إلى تضخيم شدة معاناته وحاجته، واستثارة عاطفة الممدوح والمتلقي معًا.

أكد الشاعر هذا المعنى في البيت الموالي فشبه اليتيم بالفرخ الصغير الذي لم يتعلم الطيران بعد، وهو تشبيه بليغ يبرز عجزه التام واعتماده على غيره، مما يعمّق دلالة الضعف الملازمة لليتيم حيث صوّر رجاء اليتيم في الممدوح، وختم هذا المقطع بقوله رجاء الغيث، وهو تشبيه يعكس شدة التعلّق والأمل، كما يمدح الممدوح بكونه جابِرًا للمنكسرين، فيتحول اليتيم هنا إلى وسيلة لإبراز قيمة العدل والرحمة. كما يظهر اليتيم في سياق الرثاء بوصفه تجسيدًا لمعاناة الفقد، كما في قول الخنساء تراثي أخاها صخرًا: (1988، ص 150).

يَا عَيْنُ مَالِكٍ لَا تَبْكِيَنَّ تَسْكَنَاتَا إِذَا رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا
فَابْكِي أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَابْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزَتْ أَجْنَابًا

حيث لم يقتصر حزن الخنساء على أخيها الميت فحسب، بل امتد إلى ما خلفه من أيتام وأرملة، فتحول اليتيم إلى رمز للحرمان والحاجة، مما يعمّق البعد الإنساني في الصورة الشعرية.

لقد كشف هذا التوظيف عن إدراك الشعراء لما ينطوي عليه اليتيم من دلالات نفسية واجتماعية، حيث يتجاوز المعنى الظاهري إلى الإيحاء بالعجز والانكسار، فيغدو اليتيم رمزًا لحالة إنسانية عامة تتجاوز حدود الفرد إلى تمثيل وضع اجتماعي أوسع.

2.2 اليتيم بوصفه مثيرًا للشفقة والعطف

تتخذ صورة اليتيم في كثير من النصوص الشعرية طابعًا عاطفيًا، حيث تُستحضر بوصفها وسيلة لإثارة التعاطف واستدراار الرحمة، ويعمد الشعراء في هذا السياق إلى إبراز مظاهر الضعف والحاجة، مثل الفقر والوحدة، بما يثير في المتلقي إحساسًا بالمسؤولية الأخلاقية التي تستوجب الإحسان تجاه هذه الفئة، كما في قول جرير: (دت، ص 1030)

إِنِّي لِأَرْجُو وَرَاجِي الْعَفْوِ مُدْرِكُهُ أُنْ يَجْزُرُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بَنِي عَصْرَا

كَمْ مِنْ يَتِيمٍ وَمُسْكِينٍ وَأَرْمَلَةٍ
وَبَائِسٍ فِي قَدِيمٍ لِلدَّهْرِ قَدْ جُيِّرَا

حيث يعكس الشاعر واقع هذه الفئات، ويبرز حاجتها إلى الجبر والرعاية، مما يجعل اليتيم رمزاً للضعف الإنساني الذي يستدعي التعاطف والتكافل، ويؤدي هذا التوظيف وظيفة مزدوجة، إذ لا يقتصر على نقل معاناة اليتيم، بل يسهم في ترسيخ قيم الرحمة والتكافل، ويجعل من الصورة الشعرية أداة للتأثير في الوجدان الجمعي، بما يعكس البعد القيمي الذي يضطلع به الشعر في المجتمع العربي.

3.2 اليتيم بوصفه نموذجاً للصبر والقوة

على الرغم من ارتباط اليتيم بالضعف أساساً، فإن بعض النصوص الشعرية تقدّمه في صورة مغايرة، حيث يتحوّل إلى نموذج للصبر والتحمل، ففي هذا السياق، يُبرز الشاعر قدرة اليتيم على مواجهة قسوة الحياة، والتغلب على ظروفه الصعبة، ممّا يمنح هذه الصورة بعداً إيجابياً يتجاوز المعنى التقليدي لصورة اليتيم، قال في ذلك لبيد بن ربيعة العامري: (2004، ص 104)

قَوْمِي أُولَئِكَ إِنْ سَأَلْتِ بِحَيْمِهِمْ وَلَكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَائِبِ حَيْمٌ
وَإِذَا شَتَوَا عَادَتْ عَلَى جِرَائِهِمْ رُجِحَ ثَوْبُهَا مَرَايُ كُومٍ
لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ وَمُدْفَعٌ، طَرَقَ النَّبُوحُ، يَتِيمٌ

(رُجِحَ: صفة للجفن الثقيلة، توفيتها: أي تملؤها، المربع: اللواتي نتجن في الربيع، الكوم: ذوات الأسنمة العظيمة، يجتويها: أي يكرهها، النبوح: الحي).

تصوّر الأبيات اليتيم في مواقف صعبة، حيث يكون مُعرضاً للعزلة والحرمان، فالبيت أو المكان الذي يعيش فيه لا يزوره ضيف ولا فقير، وتُرفض كل محاولات الآخرين للحصول على شيء (مدفّع طرق النبوح)، ومع ذلك، فاليتيم يواجه هذا الواقع القاسي، ويظهر صبره في تحمل العزلة الاجتماعية رغم تقصير المجتمع في رعاية الضعفاء فإن اليتيم لا ينهار أمام رفض الآخرين له بل هو ثابت في مواجهة الشدائد والألغاز مثل "مدفّع" و "طرق النبوح" تُبرز المصاعب التي يواجهها.

ويكشف هذا التوظيف عن رؤية أكثر عمقاً، حيث لا يُنظر إلى اليتيم بوصفه ضحية فحسب، بل ككائن قادر على الصمود والصبر، وهو ما يعكس تحوّلاً في تمثّل هذه الفئة داخل الخطاب الشعري، ويُبرز البعد الإنساني في تصويرها.

4.2 اليتيم في سياق الفخر والكرم

ويبرز اليتيم في سياق الكرم والإحسان، حيث يتحول إلى دافع للفعل الخيري، كما في قول السموأل: (1955، ص 43)

رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فُقُورَهُمْ قِرَانًا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبٍ
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا: أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَاجِلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرِ مُعْزَبٍ

(القَعْب: القدح الصغير، مُشَعَّب: مصلح، يقال شعبت الإناء وشعبته، أَرِيحَا: رُدَّا، آخر معزب: أي إني أخليه من الإبل)

لقد عكس الشاعر إحساساً بمعاناة اليتامى، دفعه إلى اتخاذ موقف عملي يتمثل في إطعامهم ورعايتهم، من خلال نحره الإبل وهو في ذلك لا يخشى الفقر، مما يجعل اليتيم محوراً لإبراز القيم الاجتماعية.

وفي ذلك قالت الخنساء أيضاً: (1988، ص 235)

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُثُونَ فَنَاءَهُ نَبَتَ الْفَرَاخِ بِمَكْلَى مَعْشَابٍ

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَغَايَةُ الْمُنْتَابِ

صَحْمُ الدَّسِيعَةِ بِاللَّذَى مُتَدَقِّقًا

يقدم الشاعر صورة ممدوح بلغ الغاية في الكرم والسخاء، إذ يصفه بأنه واسع العطاء، متدقق الجود لا ينقطع، فوصفه بأبي اليتامى وبأنه مكلى أي بأرض مكلثة "كثيرة العشب" أي يغذيهم ويربيهم فهم يبنون بفنائهم، في دلالة على رسوخ هذه الصفة فيه واستمرارها، غير أن القيمة الدلالية الأبرز تتجلى في قوله: "مأوى اليتيم"، حيث يجعل من رعاية اليتيم وإيوائه علامة فارقة على سمو أخلاق الممدوح. فاليتيم هنا لا يُستحضر بوصفه حالة ضعف فحسب، بل بوصفه مقياساً أخلاقياً تُقاس به منزلة الإنسان في المجتمع، إذ إن كفالة اليتيم تمثل ذروة القيم الإنسانية المرتبطة بالرحمة والتكافل، ومن ثم، فإن تصوير الممدوح مأوئاً لليتيم يكشف عن تحوّل هذه الفئة إلى معيار رمزي يُبرز من خلاله الشاعر عظمة العطاء.

ويعزز الشاعر هذا المعنى بقوله: "وغاية المنتاب"، أي أنه مقصد كل من يقصده من محتاج أو طارق، مما يدل على شمول كرمه وعدم اقتصره على فئة دون أخرى، وبذلك تتكامل الصورة لتجعل من الممدوح مركزاً للخير، يجتمع عنده الضعفاء والمحتاجون، وفي مقدمتهم اليتيم، الذي يحتل موقعاً دلاليًا متميزاً داخل البناء الشعري. ويعكس هذا التوظيف حضور القيم الجماعية في الشعر العربي، حيث يُقاس مجد الفرد بمدى عنايته بالضعفاء، ومنهم اليتامى. كما يكشف عن تداخل البعدين الاجتماعي والأخلاقي في تشكيل الصورة الشعرية، بما يعزز مكانة اليتيم بوصفه معياراً أخلاقياً يُحتكم إليه في تقويم السلوك.

3. الأبعاد الفنية في تصوير اليتيم

1.3 المعجم الشعري المرتبط باليتيم

يتوزع المعجم الشعري المرتبط باليتيم على حقول دلالية متعددة، تتراوح بين ألفاظ الفقد والمعاناة، ومفردات الرحمة والتكافل، وصولاً إلى الدلالات الرمزية التي تجعل من اليتيم تعبيراً عن الندرة والتفرد، وهو ما يكشف عن ثراء هذا الحقل المعجمي وتعدد أبعاده في الشعر العربي القديم.

✚ ألفاظ تدل على الضعف والفقد: تعكس هذه الألفاظ الحالة الاجتماعية والنفسية لليتيم، وتبرز ارتباطه بالفقد والحرمان.

مثل قول قيس بن الملوّح (1999، ص 117)

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو حُبَّ لَيْلَى كَمَا شَكَا
إِلَى اللَّهِ فَقَدَ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمُ
يَتِيمٌ جَفَاءَ الْأَقْرَبُونَ فَعَظُمُهُ
كَسِيرٌ وَقَدَ الْوَالِدَيْنِ عَظِيمُ

وقول الفرزدق (1987، ص 168)

إِنَّ الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ قَدْ يَسُوا
وَطَالِي الْعُرْفِ إِذْ لَاقَاهُمُ الْخَبَرُ
أَنَّ ابْنَ لَيْلَى بِأَرْضِ النَّيْلِ أَدْرَكَهُ
وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى مَعْرُوفِهِ الْقَدَرُ

✚ ألفاظ تدل على المعاناة والشدائد: تضع اليتيم في سياق قاسٍ، حيث يُنظر إليه بوصفه ضحية تقلبات الحياة.

مثل قول أبي العتاهية (1986، ص 487)

وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَرَا
مِنْ بَيْنِ رَاجٍ لَمْ يَزَلْ
يَشْكُونَ مُجْهَدَةً بِأَصْوَا
مِلَ فِي الْبُيُوتِ الْخَالِيَةِ
يَسْمُو إِلَيْكَ وَرَاجِيَهُ
تِ ضِعَافٍ عَالِيَةٍ

ألفاظ تدل على الرحمة والتكافل: تعكس استجابة المجتمع لليتيم، وتبرز القيم الأخلاقية المرتبطة برعايته.

مثل قول أبي تمام (دت، ص 153)

مَنْ شَرَّدَ الْإِعْدَامَ عَنْ أَوْطَانِهِ
وَتَكَفَّلَ الْإِيْتَامَ عَنْ آبَائِهِمْ
بِالْبَذْلِ حَتَّى اسْتَطَرَفَ الْإِعْدَامَ
حَتَّى وَدَدْنَا أَنَّنَا أَيْتَامُ

ألفاظ تدل على الحزن والأسى: تصور اليتيم في أشد لحظات الانكسار والانهيار النفسي.

مثل قول الشاعر العباسي أبي الحسن السلامي (الديوان، 2026)

بِتَنَا نُكْفِكُفُ بِالْكَاسَاتِ أَدْمُعَنَا
كَأَنَّنا فِي حُجُورِ الرُّوضِ أَيْتَامُ

2.3 الصور البلاغية والتشبيهات المرتبطة باليتيم

يتجاوز توظيف لفظ اليتيم دلالاته الاجتماعية إلى أبعاد بلاغية، حيث يُستعمل للدلالة على الندرة والتفرد، كما في قول الشاعر: أبي نبأته المصري (دت، ص 320)

لهقي لِشِعْرِ بَارِعٍ نَظْمَتَهُ
تَحْتَاجُ بِهَجْتِهِ لِرِفْدٍ بَارِعٍ
دُرُّ يَتِيمٍ قَدْ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ
يَا مَنْ يَرِقُّ عَلَى الْيَتِيمِ الضَّائِعِ

لقد شبه الشاعر بالدرّ اليتيم، أي النادر الذي لا نظير له، وهو توظيف مجازي يكشف عن قدرة اللفظ في بناء الصورة الجمالية. ويعزّز الشاعر هذا المعنى باستحضار اليتيم في دلالاته الحقيقية في قوله: يا من يرقّ على اليتيم الضائع، جامعاً بين البعدين الفني والإنساني. ويتّسع استعمال لفظ "اليتيم" في الشعر العربي ليحمل دلالات بلاغية تتجاوز معناه الاجتماعي، إذ يُستعمل للدلالة على التفرد والندرة، كما في قول الشاعر أبي نبأته المصري (دت، ص 328)

اللّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ فَكُلُّ ذِي
مَجْدٍ لِمَجْدِكَ دَأْبُهُ التَّسْلِيمُ
وَدَعَاكَ فِي الذِّكْرِ الْيَتِيمُ وَإِنَّمَا
أَسْنَى الْجَوَاهِرِ مَا يُقَالُ يَتِيمُ

وقوله أيضاً: (أبو نبأته المصري، دت، ص 468)

تَهَنُّ بِالْأَعْيَادِ يَا عِيدَهَا
فَطَرًا لِمَنْ وَالَاكَ نَحْرًا لِمَنْ عَادَاكَ
أَهْدِي لَكَ الْمَدَحَ وَأَرْجُو بِهِ
فِي أَفْقِ فَضْلٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ
ذَا عَدْتُ وَهَذَا جَحِيمٍ
مِنْ قَرَبِ أَوْلَادِي دُرًّا يَتِيمٍ

حيث شبه الشاعر في مدحه اليتيم بالدرّ، أي النادر الذي لا نظير له، وهو ما يكشف عن انتقال الكلمة من معناها الواقعي إلى وظيفة جمالية داخل الخطاب الشعري.

ونجد في السياق ذاته قول الإمام علي بن أبي طالب (شراب، 2007، ص 294)

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثَمَالَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

وهي استعارة رمزية يُوصف فيها النبي ﷺ بأنه عصمة للأرامل واليتامى وهي تشير إلى حمايته ورعايته للضعفاء، "وجهه ربيع وأبيض": صورة طبيعية وجمالية، تدل على النور والصفاء والبهجة، معبرة عن الرحمة والخير، و"يستسقى الغمام به": استعارة توحى بأن وجوده سبب للخير والبركة، كما يُستسقى المطر في الأرض ليحييها.

4. الدلالات الثقافية لصورة اليتيم

لا تقف صورة اليتيم في الشعر العربي القديم عند حدود التعبير عن حالة فردية من الفقد والحرمان، بل تتجاوز ذلك لتغدو معطًى دالاً على بنية ثقافية أعمق، تعكس رؤية المجتمع لقيمه ومثله العليا، فالشعر، بوصفه خطاباً ثقافياً، لا يكتفي بنقل التجربة، وإنما يسهم في تشكيل الوعي بها، ومن ثمّ فإنّ حضور اليتيم في النصوص الشعرية يكشف عن منظومة من القيم التي تحكم علاقة الفرد بالجماعة. وفي هذا السياق، تتجلى صورة اليتيم بوصفها مرآة تعكس قيم الرحمة والتكافل والكرم، حيث يُستدعى اليتيم في كثير من المواضع لإبراز سمو الأخلاق ورفعة الممدوح، كما يكشف عن حسن إنساني عميق يولي عناية خاصة بالفئات الهشة في المجتمع، غير أنّ هذه الصورة لم تظل حبيسة بعدها الاجتماعي، بل تطوّرت لتكتسب دلالات رمزية وثقافية، حيث يُعاد توظيفها للتعبير عن معانٍ تتصل بالفقد المعنوي أو النقص في مقومات الكمال الإنساني.

ومن ثمّ، فإنّ الوقوف عند الدلالات الثقافية لصورة اليتيم يتيح فهماً أعمق للتحوّلات التي شهدتها هذا المفهوم داخل الشعر العربي القديم، كما يكشف عن العلاقة الوثيقة بين البنية الشعرية والبنية القيمية للمجتمع.

وبعكس حضور اليتيم في الشعر العربي القديم جملة من القيم الاجتماعية التي شكّلت وعي المجتمع، وفي مقدّمتها الرحمة والتكافل، من ذلك قول الخنساء: (1988، ص 73).

هُمْ يَمْلَأُونَ لِلْيَتِيمِ إِنَاءَهُ وَهُمْ يُنْجِزُونَ لِلْخَلِيلِ الْمَوَاعِدَا

(نَجَزَ: قضى حاجته، وأنجز الموعد، ووعد ناجز ونجيز، ونجز الحاجة وأنجزها: قضاها).

حيث قرنت الشاعرة بين الإحسان إلى اليتيم والوفاء للخليل، في دلالة على تكامل المنظومة القيمية في المجتمع العربي، إذ لا يُنظر إلى الكرم بوصفه فعلاً معزولاً، بل بوصفه جزءاً من بناء أخلاقي شامل يقوم على رعاية الضعفاء وحفظ العهود، ويكشف هذا التصوير عن وعي جمعي يجعل من العناية باليتيم معياراً للحكم على أخلاق الجماعة، كما يبرز مكانة التضامن الاجتماعي في تشكيل صورة المجتمع المثالي كما يعكسه الشعر.

كما يكشف تطوّر صورة اليتيم في الشعر العربي القديم عن انتقالها من معناها الواقعي المحدود إلى أفق دلالي أوسع وأشمل، يتصل بالبناء الثقافي والقيمي للمجتمع، كقول علي بن أبي طالب: (1999، ص 113)

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ

حيث عمد الشاعر إلى إعادة تعريف مفهوم اليتيم تعريفاً مغايراً لما استقرّ في الوعي العام، إذ ينفي أن يكون اليتيم مقصوراً على فقد الأب، ليؤكد أنّ اليتيم الحقيقي هو فقدان العقل والحسب، وفي رواية أخرى للبيت فقدان العلم والأدب، أي الحرمان من المقومات الثقافية التي تصنع إنسانية الفرد وتؤهله للاندماج الفاعل في المجتمع، وبهذا ينتقل اللفظ من دلالة البيولوجية إلى دلالة رمزية ثقافية، تجعل من الجهل صورةً أخرى من صور اليتيم، بل أشدّ وقعاً وأعمق أثراً.

ومن ثمّ، فإن صورة اليتيم هنا لم تعد مجرد انعكاس لحالة اجتماعية، بل تحوّلت إلى مفهوم ثقافي مركّب، يُستخدم للتعبير عن اختلال التوازن المعرفي والأخلاقي داخل المجتمع.

خاتمة:

أظهرت الدراسة أنّ صورة اليتيم في الشّعر العربي القديم تمثّل عنصراً دلاليّاً غنيّاً يتجاوز حدود الوصف الاجتماعي، بحيث لم يُقدّم اليتيم بوصفه حالة فردية فحسب، بل تحوّل إلى رمز شعري متعدد الأبعاد. برزت صورة اليتيم في سياق المعاناة والضعف، خاصة في نصوص الرثاء ووصف تقلبات الدهر. استحضرت صورة اليتيم لإثارة العطف وترسيخ قيم الرحمة والتكافل داخل المجتمع. اتُّخذ اليتيم معياراً لقياس الكرم في سياق الفخر، من خلال كفالاته وإحسان الرعاية إليه. في مقابل ذلك، ظهرت بعض التمثيلات التي تجعل من اليتيم رمزاً للصبر والتحمّل في مواجهة الشدائد. كشف التحليل الفني عن ثراء المعجم الشعري المرتبط باليتيم، وتنوّع الصور البلاغية الموظّفة في بناءه. كما بيّنت الدراسة انتقال لفظ اليتيم من دلالاته الواقعية إلى دلالات رمزية، كالتعبير عن الندرة أو الفقد المعنوي. عكست صورة اليتيم منظومة القيم السائدة في المجتمع العربي القديم، خاصة ما يتصل بالتكافل والبعد الإنساني. وخلصت الدراسة إلى أنّ صورة اليتيم تُعدّ بنية دلالية وثقافية مركّبة، تكشف عن عمق الرؤية الإنسانية في الشّعر العربي القديم.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
- 1- ابن الأثير، (دت)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: أحمد بن محمد الخراط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
 - 2- أبو تمام، (دت)، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تح: محمد عبده عزام، دار المعارف، ط5، مج1.
 - 3- الجرجاني، (دت)، كتاب التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الريان للتراث.
 - 4- جرير، (دت)، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، مج1.
 - 5- الخنساء، (1988)، ديوان الخنساء، تح: أنور أبو سويلم، شرحه: ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني النحوي، دار عمّار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
 - 6- الزبيدي، (2001)، تاج العروس، تح: علي الهلالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، ج34.
 - 7- السموأل، (1955)، ديوان السموأل، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق.
 - 8- أبو العتاهية، (1986)، ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
 - 9- عز الدين بحر العلوم، (دت)، اليتيم في القرآن والسنة، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2.
 - 10- علي بن أبي طالب، (1999)، ديوان الإمام علي، تح: كامل سلمان الجبوري، دار المحجة البيضاء، بيروت، لبنان، ط1.
 - 11- فاطمة خليفة المبروك زامونة، (2016)، مشكلة اليتامى وعلاجها في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، إندونيسيا.
 - 12- الفرزدق، (1987)، ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

- 13- قيس بن الملوّح، (1999)، ديوان قيس بن الملوّح "مجنون ليلى"، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
- 14- لبيد بن ربيعة، (2004)، ديوان لبيد بن ربيعة، اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1.
- 15- محمد عبد الرحيم النجار، (دت)، اليتيم في الشعر العربي الحديث دراسة موضوعية فنية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، مصر، الإسكندرية، دط.
- 16- محمد محمد حسن شراب، (2007)، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ج2.
- 17- ابن منظور، (دت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- 18- الميداني، (دت)، مجمع الامثال، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، ج1.
- 19- ابن نباتة المصري، (دت)، ديوان ابن نباتة المصري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1.
- 20- <https://shamela.ws/book/37742/84>
- 21- <https://www.alukah.net/>
- 22- www.aljazeera.net
- 23- <https://www.aldiwan.net/>

References :

Qur'an al-Karīm bi-riwāyat Ḥafṣ 'an 'Āṣim

1. Ibn al-Athīr, (dt), al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, th : Aḥmad ibn Muḥammad al-Kharṛāṭ, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shu'ūn al-Islāmīyah, Qaṭar.
2. Abū Tammām, (dt), Dīwān Abī Tammām bi-sharḥ al-Khaṭīb al-Tabrīzī, th : Muḥammad 'Abduh 'Azzām, Dār al-Ma'ārif, ṭ5, mj1.
3. Al-Jurjānī, (dt), Kitāb al-ryfāt, th : Ibrāhīm al-Abyārī, Dār al-Rayyān lil-Turāth.
4. Jarīr, (dt), Dīwān Jarīr bi-sharḥ Muḥammad ibn Ḥabīb, th : Nu'mān Muḥammad Amīn Ṭāhā, Dār al-Ma'ārif, al-Qāhirah, Miṣr, ṭ3, Majj 1.
5. Al-Khansā', (1988), Dīwān al-Khansā', th : Anwar Abū Suwaylīm, sharaḥahu : Tha'lab Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Sayyār al-Shaybānī al-Naḥwī, Dār 'ammār lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān, al-Urdun, ṭ1.
6. Al-Zubaydī, (2001), Tāj al-'arūs, th : 'Alī al-Hilālī, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, al-Kuwayt, ṭ1, j34.
7. Al-Samaw'al, (1955), Dīwān al-Samaw'al, th : al-Shaykh Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, Maṭba'at al-Ma'ārif, Baghdād, al-'Irāq.
8. Abū al-'Atāhiyah, (1986), Dīwān Abī al-'Atāhiyah, Dār Bayrūt lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Bayrūt, Lubnān.
9. 'Izz al-Dīn Baḥr al-'Ulūm, (dt), al-Yatīm fī al-Qur'ān wa-al-sunnah, Dār al-Zahrā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Bayrūt, Lubnān, ṭ2.
10. 'Alī ibn Abī Ṭālib, (1999), Dīwān al-Imām 'Alī, th : Kāmil Salmān al-Jubūrī, Dār al-Maḥajjah al-Bayḍā', Bayrūt, Lubnān, ṭ1.
11. Fāṭimah Khalīfah al-Mabrūk zāmwah, (2016), Mushkilat al-yatāmā wa-'ilājuhā fī daw' al-Qur'ān al-Karīm, Risālat mājistūr, Jāmi'at mawlānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmīyah al-ḥukūmīyah, Indūnisiyā.
12. Al-Farazdaq, (1987), Dīwān al-Farazdaq, sharaḥahu wa-ḍabaṭahu wa-qaddama la-hu : 'Alī Fā'ūr, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, ṭ1.
13. Qays ibn al-Mulawwah, (1999), Dīwān Qays ibn al-Mulawwah "majnūn Laylā", dirāsah wa-ta'liq : Yusrī 'Abd al-Ghanī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, ṭ1.



14. Labīd ibn Rabī‘ah, (2004), Dīwān Labīd ibn Rabī‘ah, i‘tanā bi-hi Ḥamdū ṭmās, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1.
15. Muḥammad ‘Abd al-Raḥīm al-Najjār, (dt), al-Yatīm fī al-shi‘r al-‘Arabī al-ḥadīth dirāsah mawḍū‘īyah fannīyah, Ḥawlīyat Kullīyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-‘Arabīyah lil-Banāt, Miṣr, al-Iskandarīyah, dt.
16. Muḥammad Muḥammad Ḥasan Shurrāb, (2007), sharḥ al-shawāhid al-shi‘rīyah fī ummahāt al-Kutub al-naḥwīyah, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, j2.
17. Ibn manzūr, (dt), Lisān al-‘Arab, Dār Ṣādir, Bayrūt, Lubnān.
18. Al-Maydānī, (dt), Majma‘ al-amthāl, Mu’assasat al-ṭab‘ wa-al-Nashr al-tābi‘ah ll’āstānh al-Riḍawīyah al-Muqaddasah, j1. Ibn Nubātah al-Miṣrī, (dt), Dīwān Ibn.
19. Ibn Nubātah al-Miṣrī, (dt), Dīwān Ibn Nubātah al-Miṣrī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1.
20. <https://shamela.ws/book/37742/84>
21. <https://www.alukah.net/>
22. www.aljazeera.net
23. <https://www.aldiwan.net/>